

بعد 155 عاماً على يوم تحرر العبيد.. مازالت الانتهاكات ترتكب بحق الأقليات

أميركا تحيي ذكرى «إنهاء العبودية» وسط احتجاجات ضد العنصرية المستمرة



(رويترز)

واشنطن - أ.ف.ب: أحييت الولايات المتحدة أمس ذكرى إنهاء العبودية في خضم اضطرابات هي الأوسع والأعنف منذ ستينيات القرن الماضي، وأود شرارتها عنف الشرطة غير المبرر ومن خلفه العنصرية والتمييز تجاه الأميركيين السود. وشارك الآلاف في عدة تظاهرات تمتد من نيويورك إلى لوس أنجلوس بمناسبة الذكرى 155 لما يسمى بـ «جونتينيث» (دمج شهري يونيو/ يوليو و19 وفق لفظها بالإنجليزية)، وهو اليوم الذي أدرك خلاله «العبيد» في غالستون في تكساس أنهم صاروا أحراراً. غير أن عدة مأس وقعت خلال العام الحالي دفعت بالولايات المتحدة نحو الشروع في إعادة النظر بالعنصرية التي طبعت ماضيها ولا تزال ماثلة في المجتمع. وكان أبرز تلك الأحداث، وفاة الأميركي الأسود جورج فلويد (46 عاماً) اختناقاً في نهاية مايو في مدينة مينيابوليس، بعدما جثا الشرطي الأبيض ديرك شوين فوق عنقه لأكثر من ثماني دقائق وسط مناشداته المتكررة بعبارة «أعجز عن التنفس». وأثار نشر المشهد كاملاً في مقطع فيديو سجله مارة، صدمة في البلاد وتظاهرات هائلة رفضاً للعنصرية الحاضرة في البوميات واحتجاجاً على عنف الشرطة. وقال شقيق جورج فلويد، فيلوتين، أمام جلسة مجلس حقوق الإنسان في جنيف قبل أيام، «الحقيقة المؤلمة أن ما جرى لا يمثل حادثة منفصلة»، وأوضح أن «الطريقة التي عذب بها

محتجون يحيون يوم التحرير «جونتينيث» بدعوة من حركة «عرق واحد» في سنترال اوبليك بارك باتلانتا أمس

بشكل منصف على المستوى السياسي. وضاعفت أزمة تفشي وباء «كوفيد-19» هذا الواقع، إذ ارتفعت معدلات البطالة بين السود بشكل كبير وسط الشلل الذي أصاب الاقتصاد الأميركي. وفي ظل عمل السود عموماً في أعمال أساسية ولكنها منخفضة الأجر، كانوا أكثر عرضة في مواجهة

للسيارات رفع أسعار الكونفدرالية في الحلبات، إذ غالباً ما ترفعها حشود في الجنوب حيث تشتهر هذه السباقات. ويرغم المكاسب التي سجلت في الخمسينيات والستينيات بفعل حركة الحقوق المدنية، فإن أقلية السود (نحو 13٪ من السكان) تعد مهمشة، فهي تعاني من نسب فقر عالية وغير ممثلة

إعادة النظر في تاريخ بلدهم الذي مزقته مسألة العبودية التي كانت نظاماً وفر الأذهار الاقتصادي. وتكررت الدعوات إلى إزالة نصب تكريم جنرالات ومؤولين كونفدراليين في زمن الحرب الأهلية (1861-1865)، وهي منتشرة في جنوب البلاد، وجرى هدم بعضها. ومنعت سباقات ناسكار

ذاكرة هذه المدينة مطبوعة بذكرى واحدة من أسوأ أعمال الشغب العنصرية، إذ إنها شهدت عام 1921 مقتل ما يصل إلى 300 أميركي من أصول أفريقية على يد حشد من البيض. ووصف خيار ترامب بأنه استفزازي، ما اضطره إلى إرجاء التجمع إلى اليوم. ودفعت هذه التظاهرات والاحتجاجات بالأميركيين إلى

ندد بمقتل فلويد وبروكس، لكنه أضاع فرصة الظهور كرئيس جامع، فبدلاً من ذلك، انتقد المتظاهرين في عبارات نظر إليها على أنها تحمل إيحاءات عنصرية. وسكب الملياردير الجمهوري الزيت فوق النار من خلال دعوته إلى تجمع انتخابي واسع في تولسا بولاية أوكلاهوما تزامناً مع ذكرى إنهاء العبودية. ولا تزال

وسلوها الجائر. وأججت الغضب حادثة مماثلة شهدتها مدينة اتلاندا في 12 يونيو الجاري، حينما أطلق شرطي أبيض رصاصتين على ظهر الأميركي الأسود رايشارد بروكس الذي كان يحمل كاسة صعد بيده ويحاول الفرار من الشرطة. وكما في مينيابوليس، أقبل الشرطي واتهم بالقتل. ويرغم أن دونالد ترامب

شقيق ومقتله الذي وثقته كاميرا يعكسان كيفية معاملة الشرطة للسود في الولايات المتحدة». ووسط الهتاف بشعار «حياة السود تهم»، تظاهر ملايين في الشوارع تنديداً بعدم المساواة. وألقت هذه التعبئة التي شابتها أعمال عنف ونهب، الضوء على أساليب قوات إنفاذ القانون تجاه الأقليات في البلاد

كلوبوشار تنسحب من قائمة المرشحات لنيابة بايدن: حان الوقت لترشيح امرأة من «الملونين»

الغربي التي قد تكون حاسمة في انتخابات نوفمبر. لكن مع تصاعد الاحتجاجات المنددة بإعدام العدالة العرقية، تزايدت الضغوط على بايدن الذي سواجه الرئيس الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات المقرر إجراؤها في الثالث من نوفمبر، لضغوط لاختيار امرأة سوداء لتكون نائبة له في وقت تتصاعد فيه حدة التوتر العرقي بفعل وحشية الشرطة. وقالت كلوبوشار البالغة من العمر 60 عاماً، والوسطية مثل بايدن، وناقسته على بطاقة الترشيح عن الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية قائل أن تعلن دعمه، إنها تحدثت معه. وامتدح بايدن على تويتر «مثابرة وتصميم» كلوبوشار وقال «بفضل مساعدتك سنتمكن من هزيمة دونالد ترامب». وكان بايدن قد وعد بالفعل باختيار امرأة مرشحة نائبة له وهناك العديد من المرشحات السمروات على قائمته القصيرة بينهم عضو مجلس الشيوخ كامالا هاريس وعضو مجلس النواب فال ديمينغز. ودرس كذلك مرشحات من خلفيات أخرى بمن فيهن السيناتور

عواصم - وكالات: سحبت عضو مجلس الشيوخ إيمي كلوبوشار نفسها من دائرة الترشيحات الخاصة باختيار نائب للمرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية جو بايدن، قائلة إنها شعرت بأن هذه اللحظة التاريخية تتطلب امرأة من الملونين. وقالت في مقابلة مع قناة (إم.إس.إن. بي.سي) إن التظاهرات التي شهدتها الولايات المتحدة في أعقاب واقعة مقتل جورج فلويد الأميركي من أصول أفريقية، في ولاية مينيسوتا التي تحدر منها، ساهمت في إدراكها الحاجة إلى تنوع أكبر في السباق الرئاسي. وأضافت «بعد الذي شاهدته في ولايتي، وما شاهدته في أنحاء البلاد، إنها لحظة تاريخية وعلي أميركا أن تغتنم هذه اللحظة». وأضافت «هذا هو وقت وضع امرأة ملونة على بطاقة الترشيح هذه وهناك عدد كبير للغاية من النساء المؤهلات بقوة لذلك». إذا أردت علاجاً لهذه الأمة الآن.. فإن هذه هي الطريقة المثلى لذلك.. وكثيراً ما ورد اسم كلوبوشار لقدرتها على مساعدة بايدن في ولايات الوسط

عواصم - وكالات: قدمت مسؤولة رفيعة المستوى من أصول أفريقية، في وزارة الخارجية استقالته احتجاجاً على طريقة تعامل الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع ملف التمييز العرقي والحركة غير المسبوقة المناهضة للعنصرية التي تشهدها البلاد منذ وفاة جورج فلويد، حسب ما أفادت وسائل إعلام أميركية. وكتبت ماري إليزابيث تايلور، مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون القضائية، في رسالة استقالته التي قدمتها إلى الوزير مايك بومبيو، بحسب «واشنطن بوست» إن «تعليقات الرئيس وإجراءاته في ما يتعلق بالظلم العنصري وبالأميركيين السود تتعارض مباشرة مع قيمي ومعتقداتي». وأضافت «لا بد أن أتبع ما يمليه علي ضميري وأستقيل». وامتنع المتحدث باسم الخارجية عن التعليق قائلاً «لا نعلق على أمور شخصية». ويشير موقع الخارجية إلى أن تايلور تولت منصبها في الأول من أكتوبر 2018. وحسب خطاب الاستقالة الذي أطلعت عليه الصحيفة كان السبب المباشر للاستقالة أسلوب تعامل ترامب مع المظالم العرقية.

الأمم المتحدة تجري تحقيقاً حول العنصرية بعد مقتل جورج فلويد

جنيف - رويترز: ندد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بالأسلوب العشوائي والعنيف للشرطة الذي أدى إلى مقتل جورج فلويد في مدينة منيابوليس الأميركية في الشهر الماضي وأمر بإعداد تقرير حول «العنصرية المنظمة» ضد المواطنين من أصل أفريقي. وبالإجماع، وافق المجلس الذي يضم في عضويته 47 دولة والذي يتخذ من جنيف مقراً له على قرار قدمته الدول الأفريقية يفوض مكتب مقوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليت بأن يقدم نتائج التقرير في غضون عام. وجرى تخفيف نص القرار خلال مفاوضات وراء أبواب مغلقة عن صياغة أولية دعت بشكل صريح إلى تشكيل لجنة تابعة للأمم المتحدة للتحقيق في العنصرية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول. وكانت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد انسحبت من المجلس قبل عامين بعد أن اتهمته بالانحياز ضد إسرائيل.

وتاييلور البالغة الثلاثين هي الشخص الأصغر سناً الذي يتم تعيينه في هذا المنصب وأول امرأة سوداء تشغله. وفي السياق، نقلت رويترز عن مصادرهما بأن كاترين ويلبارغر، وهي من بين أبرز المسؤولين المعندين بالسياسات في وزارة الدفاع «البنطاغون» وأكثرهم احتراماً، استقالت من منصبها بعد أن أمضت به ثلاث سنوات. جاء هذا في وقت يتهم فيه البعض الرئيس ترامب بالسعي لتنصيب «مولين» في أكبر المناصب المتصلة بالأمن القومي. وتحظى ويلبارغر بتقدير رفيع من جانب خبراء الأمن القومي سواء في أوساط حزب ترامب الجمهوري أو بين الديمقراطيين. ولم يتضمن خطاب الاستقالة سبباً لقرارها، الذي أطلعت رويترز على نسخة منه. واتهم مسؤولون حاليون وسابقون البيت الأبيض بتجاوز ويلبارغر بسبب عملها السابق مع السناتور الجمهوري الأرحل جون مكين، الرئيس السابق للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ والذي كان من أشد منتقدي ترامب. وقال مسؤول أميركي سابق طالباً عدم نشر اسمه «يبدو أنها رسبت في امتحان الولاة بصورة أو أخرى».

ديبلوماسية سمراء تستقبل من الخارجية احتجاجاً على تعامل ترامب مع «العنصرية»

عواصم - وكالات: قدمت مسؤولة رفيعة المستوى من أصول أفريقية، في وزارة الخارجية استقالته احتجاجاً على طريقة تعامل الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع ملف التمييز العرقي والحركة غير المسبوقة المناهضة للعنصرية التي تشهدها البلاد منذ وفاة جورج فلويد، حسب ما أفادت وسائل إعلام أميركية. وكتبت ماري إليزابيث تايلور، مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون القضائية، في رسالة استقالته التي قدمتها إلى الوزير مايك بومبيو، بحسب «واشنطن بوست» إن «تعليقات الرئيس وإجراءاته في ما يتعلق بالظلم العنصري وبالأميركيين السود تتعارض مباشرة مع قيمي ومعتقداتي». وأضافت «لا بد أن أتبع ما يمليه علي ضميري وأستقيل». وامتنع المتحدث باسم الخارجية عن التعليق قائلاً «لا نعلق على أمور شخصية». ويشير موقع الخارجية إلى أن تايلور تولت منصبها في الأول من أكتوبر 2018. وحسب خطاب الاستقالة الذي أطلعت عليه الصحيفة كان السبب المباشر للاستقالة أسلوب تعامل ترامب مع المظالم العرقية.

عواصم - وكالات: سحبت عدة ولايات أميركية أمس تماثيل مثيرة للجدل تعود إلى الحرب الأهلية بالتزامن مع ذكرى إنهاء العبودية أمس. وقامت هيوستن بإزالة تماثيل لشخصيات من زمن الكونفيدرالية ووضعتها في المتاحف بمناسبة «يوم تحرير العبيد». وأمرت زعيمة الديمقراطيين في الكونغرس نانسي بيلوسي أمس الأول بإزالة صور أربعة رؤساء سابقين لمجلس النواب لأنهم انحازوا إلى

«رموز» الكونفيدرالية المثيرة للجدل تغادر إلى المتاحف



(أ.ف.ب)



(أ.ف.ب)

والسكان الأصليين عموماً. وأعلن مسؤولون في ولاية كاليفورنيا الثلاثاء الماضي أن تمثالاً آخر للمستكشف الإيطالي سيسحب من مقر البرلمان المحلي في ساكرامنتو، حيث هو موجود منذ العام 1883. وقالوا في بيان إن كريستوفر كولومبوس: «هو شخصية تاريخية تقسم حولها الناس نظراً إلى العواقب القاتلة لوصوله إلى هذا الجزء من العالم على السكان الأصليين».

البيان: «الكثير من النصب التاريخية تزال في مدن عبر الولايات المتحدة لأن الإنجازات والأفكار التي ترمز إليها لا تستحق أن تكون موضع تكريم». ودفعت التظاهرات الأخيرة ضد العنصرية وعنّف الشرطة في الولايات المتحدة، الأميركيين إلى النظر إلى تاريخهم بطريقة مختلفة. وكان البحار الإيطالي يعتبر لفترة طويلة «مكتشف أميركا»، إلا أن البعض بات يعتبره الآن أحد المساهمين في إبادة هنود القارة الأميركية

وجاءت هذه كخطوة استباقية، حيث أعلن متظاهرون نيتهم أمس إنزال التمثال الذي يزن طنين وسبق وتعرض للتخريب في الأيام الأخيرة، ما يشكل خطراً على العامة على ما أوضحت المسؤولة. وجاء في بيان للجهاز الثقافي في بلدية المدينة الواقعة في غرب الولايات المتحدة «في الوقت الذي نمر فيه بلادنا بمرحلة مهمة تطرح تساؤلات حول كيفية تأثير العنصرية المؤسساتية والبنوية على مجتمعتنا». وأضاف

أنصار الكونفيدرالية. كما سحبت بلدية سان فرانسيسكو في كاليفورنيا تمثالاً لكريستوفر كولومبوس فيما تنوي الولاية الواقعة في غرب الولايات المتحدة إزالة تمثال البحار الإيطالي من البرلمان المحلي. وأوضحت راشيل أكسيل مسؤولة الجهاز الثقافي في البلدية لوكالة فرانس برس «التمثال لا يتناسب مع قيم سان فرانسيسكو والتزامها تحقيق العدالة العرقية».

عواصم - وكالات: سحبت عدة ولايات أميركية أمس تماثيل مثيرة للجدل تعود إلى الحرب الأهلية بالتزامن مع ذكرى إنهاء العبودية أمس. وقامت هيوستن بإزالة تماثيل لشخصيات من زمن الكونفيدرالية ووضعتها في المتاحف بمناسبة «يوم تحرير العبيد». وأمرت زعيمة الديمقراطيين في الكونغرس نانسي بيلوسي أمس الأول بإزالة صور أربعة رؤساء سابقين لمجلس النواب لأنهم انحازوا إلى